

البحث القانوني عمليًا

من السؤال القانوني إلى الرأي القانوني

دليل عملي لطلاب الحقوق والمحامين في بداية الطريق

خطوات البحث، تحليل الوقائع، بناء الحجة، كتابة النتيجة، ونموذج عمل قابل للتطبيق.

إعداد: د. محمد أحمد محمد

إصدار تعليمي عام ٢٠٢٦ أكتوبر 2026

المحتوى تعليمي ولا يمثل استشارة قانونية في واقعة محددة.

منهج البحث القانوني

01 تحديد السؤال القانوني

- ابدأ من المطلوب عملياً: ما القرار أو النتيجة التي يريد صاحب الشأن الوصول إليها؟
- حوّل الطلب العام إلى سؤال محدد يراعي نوع العلاقة، والواقعة، والاختصاص، وتاريخها.
- مثال: بدلاً من «ابحث عن فسخ العقود»، اسأل عن أثر إخلال محدد بالتزام في عقد معين.

02 فرز الوقائع والمستندات

- ضع خطاً زمنياً للأحداث: من فعل ماذا، ومتى، وبأي مستند؟
- افصل بين الوقائع المثبتة، وأقوال الأطراف، والافتراضات التي تحتاج إلى تحقق.
- أنشئ قائمة بالمستندات الناقصة، ولا تبني نتيجة حاسمة على واقعة غير مؤكدة.

03 تحديد الاختصاص والمصادر

- حدّد الدولة والنظام القانوني المختص، وطبيعة النزاع، وتاريخ سريان النصوص.
- ابدأ بالتشريع الساري من مصدر رسمي، ثم الأحكام القضائية ذات الصلة والمراجع الموثوقة.
- راجع التعديلات والنطاق الزمني والمكاني، وسجّل بيانات كل مصدر ليسهل الرجوع إليه.

04 التحليل وربط القاعدة بالواقعة

- لكل قاعدة قانونية: ما شروط تطبيقها؟ وما الوقائع التي تدعم أو تنفي تحقق الشروط؟
- اختبر الحجج المقابلة ونقاط الضعف، ولا تكتفِ بنقل النصوص أو الأحكام.
- اذكر حدود اليقين وما يحتاج إلى استكمال من وقائع أو مستندات.

05 صياغة مذكرة البحث

- ابدأ بملخص تنفيذي قصير يجيب عن السؤال ويعرض المخاطر والبدايل.
- رتب المذكرة: السؤال، الوقائع، الافتراضات، المصادر، التحليل، النتيجة، الخطوة التالية.
- اكتب بلغة واضحة؛ الهدف أن يتمكن القارئ من اتخاذ قرار عملي، لا مجرد قراءة بحث طويل.

الفرق بين البحث والرأي القانوني

البحث يجمع ويحلل القواعد والمصادر اللازمة للإجابة. أمّا الرأي القانوني فيعرض النتيجة والمخاطر والخيارات التي تساعد صاحب القرار على التصرف.

نموذج عملي مختصر

السؤال القانوني

ما المسألة المطلوب الإجابة عنها؟ وما النتيجة العملية المرجوة؟

الوقائع والافتراضات

ما الثابت بالمستندات؟ وما الذي لا يزال محل تحقق؟

المصادر

ما النصوص السارية والأحكام والمراجع؟ مع بيان بيانات المصدر وتاريخه.

التحليل

ما شروط القاعدة؟ وكيف تنطبق على الوقائع؟ وما الحجج المقابلة؟

النتيجة والخطوة التالية

ما التقدير الراجح؟ وما المخاطر والبدائل والمستندات المطلوبة؟

قائمة مراجعة قبل التسليم

□ حددت الاختصاص وتاريخ القانون الواجب التطبيق.

□ راجعت النصوص من مصادر موثوقة وتحققت من التعديلات.

□ فصلت الوقائع الثابتة عن الافتراضات.

□ ربطت كل نتيجة بسندها القانوني والواقعي.

□ أجبت عن السؤال وحددت ما يحتاج إلى استكمال.